16 ème Année No. 791

Lundi — 30 — 8 — 1948

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٧٩١ القاهرة فى يوم الاثنين ٢٥ شوال سنة ١٣٦٧ — ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٨ السنة السادسة عشرة

فصيلة المخلوقات الخبيثة

للأستاذ نقولا الحداد

اتى أحد معارفى أحد أفراد أسرتى ونصح له أن ينصح لى بالعدول عن الكتابة فى الصهيونية ، وكانت نصيحته تتضمن شيئاً من التهديد . ولهذا الصديق علاقة مالية مع يهودى . فهو إذن تحت رحمته ، واليهود لا يعرفون الرحمة . ويلوح لى أنه يريد من هذه النصيحة أن يستعطف شريكه ، حتى إذا فعلت النصيحة فعلها حسبها ذلك اليهودى خدمة جليلة ... وما تعلم صاحبنا حتى الآن من علاقته بذلك اليهودى أنه لو سفك دمه لأجل خاطره لما حسب هذا السفك إلا واجباً لا يكافأ عليه إلا بأن يجعل جثته عند عتبة داره مداساً لعليه .

لا يعلم صاحبنا أن هذه الفصيلة من المخلوقات الحية ليست من جنس البشر ذات قلوب رقيقة وعواطف شريفة وضمائر حية حتى تقدر المعروف حق قدره . إنما هى بلا ضمير ولا عاطفة ولا قلب ولا إحساس ولا شرف — فصيلة الأحياء الخبيثة .

وقد بلغ اللؤم من هذه الفصيلة أن جارت انكلترا المغفلة على وعد بلفور جزاء سنمار . وكانا يعلم حوادث بغيهم ولؤمهم من مقتل اللورد موين ، إلى خطف القاضى من المحكمة ، إلى صلب الضابطين البريئين اللذين خطفوهما ، إلى غير ذلك من رذائلهم مع أسيادهم الإنكليز من غدر وخيانات الخ . ففصيلة كهذه لا تحسب حساباً للمعروف والفضل .

وفيما كان الناس يستغربون استخذاء الإنكليز لليهود فى فلسطين كان اليهود فى مصر وغير مصر يقولون : لا تعجبوا . فإن الإنكليز يخافوننا مضطرين إلى احتمال عدواننا برغم أنوفهم .

والآن إذا ذكرنا أمام يهودى أو يهودية أن اليهود المتقلين عندنا يعاملون معاملة أفضل مما لو كانوا فى منازلهم قال لك :

وهل تجسر الحكومة أن تعاملهم إلا أفضل معاملة ؟

لا عجب ، لأن ما نحسبه نحن إنسانية فى معاملتهم يحسبونه هم واجباً محتوماً ، لأنهم لا يفهمون معنى الإنسانية والشرف والضمير .

ألا فليعلم العرب أنه لو قامت لهذه الفصيلة الحيوانية قائمة لصاروا جميعاً أذل من العبيد لها ! أليس أفضل للعرب أن تسفك دماؤهم فى حرب شريفة من أن يسفكها هؤلاء الأنذال ؟ أو ليس أشرف للعرب أن ينهزموا فى حرب تكون الدول الكبرى فيها نصيرة لهذه الفصيلة الطاغية من المخاليق ؟

يتهددنى هؤلاء الأنذال بعد أن عجزوا عن إغوائى بالأموال لكى أكف عن فضح سرائرهم وشجب تعاليمهم فى كتبهم . فليعلموا أنى لن أبقى فى الحياة إلى ذلك اليوم الشئوم الذى يستتب فيه أمرهم ، إن استتب لا سمح الله ، لكى ينتقموا منى . وليفهموا أنى لم أذكر إلا الحقائق الصريحة عن غايتهم وتاريخهم ومقاصدهم مما هو واضح فى توراتهم وتلمودهم .

وما كانت هـذه الثورة الصهيونية إلا سبباً فى كشف مساوىء هذه الفصيلة من المخلوقات والعالم كله يشهد الآن غدرها وخيانتها وخبثهـا . كم مرة تزيوا بزى الضباط الإنكليز لكى يخدعوا العرب ويغدروا بهم ؟ وكم مرة تزيوا بأزياء العرب ليغشوا العرب ! وأمس تزيو بزى رقباء هيئة الأمم لكى يحتلوا مركز الصليب الأحمر وعملـه إنسانى محض كما هو معلوم . إن جميع أفعالهم فى الحرب والسلم غش وخداع وغدر . والعالم يشهد الآن حقيقة أخلاقهم التى لم يعودوا يستطيعون سترها . لم يعد هؤلاء الذئاب يستطيعون أن يتزيوا بجلود الحملان .

لقد انفضح أمرهم حتى للأمريكان الذين يستنصرون بهم ، وشرع هؤلاء منـذ الأمس يسخطون على ترومان النبى الذى حملهم تحت إبطه وهو يتوهم أنه يتأبط حملاناً وديعة . لقد انفض الأمريكان عن ترومان . وسيفشل ترومان فى الانتخابات . وحينئذ يعرف العالم أجمع أن من يناصر اليهود فاشل لا محالة . وبذلك تحبط كل دعاية يهودية على وجه الأرض .

ولـوف يندم الأمريكان الذين ناصروا اليهود على العرب وهم قليلون . وسيقولون حقاً : « لقـد أسأنا للعرب بمناصرة اليهود » إذ يشعرون أن وطأة مســاوىء اليهود فى بلادهم أثقل من وطأة أبالسة الجحيم . وسيعانون فى طردهم من بلادهم ما عانى الألمان من قبلهم وما يعانى الإنجليز الآن .

هل يعلم القراء أنه مكتوب على أبواب بعض الفنادق الأمريكية : « ممنوع دخول اليهود والكلاب إلى هذا الفندق » ، ذلك لأن فريقاً من البشر لم يعودوا يطيقون ثقل هذه الفصيلة الحيوانية التى ليس لها من البشرية إلا الوجه واللسان دون الروح والجنان .

لقـد انضح لكل ذى عينين أن هؤلاء المخاليق لا يقيمون وزناً للعهد ولا للشرف ولا للانسانية ولا لهيئة الأمم ولا لمجلس الأمن ، وجامعتنا العربية سامحها الله لا تزال تتمسك بصدق الوعد وشرف الكلمة فى حين أنه لا هيئة الأمم ولا مجلس الأمن ولا برنادوت يحسبون هذه المحمدة للعرب ولا يقيمون لها وزناً .

وما رقباء هيئة الأمم بأشرف كلمة وأطهر ذمة من هؤلاء اليهود . فقـد صرحوا أمس بكل وضوح أن اليهود هم الذين احتلوا دار الصليب الأحمر متنكرين فى أثواب الرقباء وشاراتهم وقد أرسلوا هذا الإقرار إلى برنادوت . واليوم يقولون لقد تيقظنا صباحا فإذا فى الدار عرب ويهود ، فلا ندرى من دخلها أولاً ! فانظر المكر الذى ليس بعده مكر ! هل يدخل العدوّان معاً ؟

وإذا علمنا أن بعض هؤلاء الرقباء يهود أمريكيون فلا غرابة فى هذا النفاق . وقد سأل بعض الصحفيين العرب أحد الرقباء : هل هو يهودى ؟ فأجاب نعم إنى يهودى ، ولـكننا لم نأت بهذه المهمة باعتبارنا يهوداً . بل أمريكيين فتأمل هذا الكلام الفارغ أو اللغو البارد .

أيها العرب ! إن سياسة : « أحسنوا إلى من أساء إليكم » لا تنفع شيئاً مع هذه الفصيلة الحيوانية حتى ولا مع جماعة الدول ؛ فإن كنتم تنوون خلاصاً من هذه الكارثة فلا تسألوا عن هدنة مفروضة عليكم فرضاً ، وقد فرضها اليهـود لكى يستغلوها لأنفسهم . فافتحوا عيونكم وانظروا ما أمامكم .

نقولا الحداد

حاشية — ورد فى المقال الأسبق « آراميين » والصواب : آريين .

مجلس مديرية الفيوم

ادارة الهندسة الفرعية

يقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤٨ عن إنشاء دورة مياه مسجد ناحية الغابة مركز اطسا مديرية الفيوم . ويقدم الطلب على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما للحصول على العقد من الادارة الهندسية بالفيوم نظير دفع مبلغ جنيه مصرى واحد بخلاف ١٠٠ مليم أجرة البريد .

ويمكن الاطلاع على الرسومات بالادارة المذكورة . ٩٩٧٨